الري ومعالمها العمرانية في كتب الرحلات في العصر العباسي

Irrigation and Its Architectural Landmarks in Travel Books of the Abbasid Era

إعداد

م.د .رؤى عصام عبد الواحد

كلية التربية للبنات –الجامعة العراقية

Prepared by

Dr. Ru'aa Issam Abdulwahid

College of Education for Women – Iraqi University

rsam84510@gmail .com

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة مدينة الري بوصفها احدى اهم الحواضر الإسلامية في العصور الوسطى، وذلك من خلال ماسجلته كتب الرحالة والجغرافيين الذين زاروها أو نقلوا اخبارها، حيث يهدف البحث الى ابراز مكانة الري في شبكة المدن الإسلامية، والكشف عن معالمها العمرانية التي شكلت هويتها الحضارية مثل الاسوار، والأسواق، والقصور، ودور العبادة، ومراكز العلم، إضافة الى بنيتها التحتية التي أسهمت في ازدهارها التجاري والإداري .

اعتمد البحث على منهج تحليلي وصفي يقوم على قراءة النصوص الرحلية وربطها بالواقع التاريخي للمدينة، مع مقارنة روايات عدد من الرحّالة مثل ابن الفقيه الهمداني، المقدسي، الإصطخري، وابن حوقل، للوقوف على دقّة الوصف وتطور العمران عبر الأزمنة. وخلصت الدراسة إلى أنّ الري كانت مدينة ذات موقع استراتيجي على طرق التجارة الدولية، وأن معالمها العمرانية عكست تنوّعًا ثقافيًا وحضاريًا نتج عن تفاعل القوى السياسية المتعاقبة عليها كالسامانيين والبويهيين والسلاجقة.

كما بيّن البحث أنّ ما تعرّضت له الري من أحداث سياسية وغزوات – ولا سيما الخراب الذي لحقها بعد هجمات المغول – كان سببًا في اندثار كثير من معالمها العمرانية التي وصفتها المصادر القديمة بدقة. وتبرز نتائج البحث أهمية توظيف نصوص الرحّالة بوصفها شاهدًا تاريخيًا يمكن من خلاله استعادة صورة المدينة المندثرة وإبراز دورها في التاريخ الحضاري الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: (الري – معالمها –العمرانية – الرحلات – العصر العباسي)

Abstract

This study examines the city of Rayy as one of the most prominent Islamic urban centers during the Middle Ages, through the accounts presented by travel literature and medieval geographers who either visited the city or transmitted reports about it. The research aims to highlight the significance of Rayy within the network of Islamic cities and to shed light on its architectural and urban features that shaped its cultural identity, such as its walls, markets, palaces, religious buildings, educational institutions, and the infrastructure that contributed to its commercial and administrative prosperity.

The study adopts a descriptive-analytical approach based on a close reading of travel narratives and correlating them with the historical development of the city. It also compares the testimonies of several travelers—such as Ibn al-Faqīh al-Hamadhānī, al-Maqdisī, al-Istakhrī, and Ibn Ḥawqal—to assess the accuracy of their descriptions and trace the evolution of Rayy's urban landscape over time. The findings reveal that Rayy occupied a strategic position on major international trade routes and that its urban features reflected a rich cultural diversity resulting from the succession of political powers over the city, including the Samanids, Buyids, and Seljuqs.

Moreover, the research indicates that the political turmoil and invasions that Rayy encountered—particularly the destruction caused by the Mongol attacks—led to the disappearance of many architectural landmarks once described with precision in early sources. The study underscores the value of travel literature as

a historical witness that enables the reconstruction of the city's vanished image and highlights its role in Islamic urban and cultural history.

Keywords: (Iraq – its landmarks – urban – trips – Abbasid era)

المقدمة

تعدّ الريّ إحدى المدن التاريخية البارزة في العالم الإسلامي خلال العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦ هـ/٧٥٠-١٢٥٨ م)، حيث شكّلت مركزًا حضاريًا وتجاريًا وإداريًا هامًا في منطقة الجبال الإيرانية. تقع المدينة على بعد حوالي ١٠ كيلومترات جنوب شرق طهران الحالية، وكانت تُعرف في النصوص العربية بـ"الريّ" أو "الريّ الكبرى شهدت الريّ ازدهارًا ملحوظًا بفضل موقعها الاستراتيجي على طرق القوافل التجارية الرابطة بين خراسان وبغداد، وكذلك بين الهضبة الإيرانية والعراق، مما جعلها نقطة التقاء حضاري بين الشرق والغرب. ومع ذلك، فإن دراسة معالمها العمرانية – من أسوار وأبواب وأسواق وقصور ومساجد ومدارس – تعتمد بشكل أساسي على مصادر الرحالة والجغرافيين المسلمين، الذين وثّقوا هذه المعالم من خلال رحلاتهم وملاحظاتهم الميدانية.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف وصف الريّ ومعالمها العمرانية في كتب الرحالة والجغرافيين خلال العصر العباسي، مع التركيز على كيفية عكس هذه الاوصاف للديناميكية الحضارية والاقتصادية والاجتماعية للمدينة.

تكمن أهمية هذا البحث في عدة جوانب أساسية تجعله مساهمة قيمة في الدراسات التاريخية والجغرافية الإسلامية.

أولاً، يُعالج البحث فجوة معرفية واضحة في الدراسات العربية الحديثة حول المدن الإيرانية خلال العصر العباسي، حيث ركزت معظم الأبحاث السابقة على بغداد أو سامراء أو نيسابور، بينما أُهملت الريّ نسبيًا رغم دورها المحوري. فالريّ لم تكن مجرد مدينة إقليمية، بل كانت عاصمة لإقليم الجبال، ومقرًا للولاة العباسيين، ومركزًا للثورات والحركات السياسية مثل ثورة المقنّع في القرن الثاني الهجري .

ثانيًا، يبرز البحث أهمية النصوص الجغرافية والرحلات كمصادر تاريخية متعددة الأبعاد. في العصر العباسي، ازدهرت كتابة الجغرافيا كعلم يجمع بين الوصف الطبيعي والعمراني والاقتصادي، متأثرًا بتراث اليونان والفرس والعرب

ثالثًا، يحمل البحث أهمية معاصرة في سياق التراث الحضاري والتنمية المستدامة. في ظل التحديات البيئية الحديثة، يمكن أن يساهم فهم أنظمة الريّ العمرانية القديمة – مثل قنوات المياه والحدائق – في دراسات الاستدامة الحضرية

يتكون البحث من مقدمة وثلاثة مباحث رئيسية وخاتمة، مع التركيز على التحليل النقدي للمصادر. في المقدمة، تم تعريف الموضوع وأهميته ومحتواه، مع تحديد الإطار الزمني (العصر العباسي) والمكاني (مدينة الريّ). يعتمد البحث منهجًا وصفيًا تحليليًا، يجمع بين قراءة النصوص الأصلية ومقارنتها، مع الاستعانة بالدراسات الحديثة للتحقق من الوصوف.

أما المبحث الأول، فيتناول الإطار التاريخي والجغرافي لمدينة الريّ في العصر العباسي. يبدأ بوصف موقع المدينة الجغرافي. يبرز الفصل دور الريّ في الطرق التجارية. حيث كانت محطة رئيسية على طريق الحرير.

المبحث الثاني مخصص لوصف رحالة العصر العباسي في كتب الجغرافيين. يركز على ابراز الرحالة احمد بن ابي يعقوب وأبو الحسن وأبو القاسم اما دور كتب الرحلات في التوثيق العمراني فوصفت الري على انها بنيت كمدينة تجارية . أما المبحث الثالث، فيدرس المعالم العمرانية في مدينة الري من حيث المنشآت الدينية والمدنية والمنشآت الدفاعية والمرافق العامة .

المبحث الأول: العمران في التراث الإسلامي

- مفهوم العمران:-

يعد العمران من المفاهيم الراسخة في التراث العربي الإسلامي، وقد ارتبط منذ نشأة المجتمع العربي بتنظيم حياة الانسان وتطور التجمعات السكانية، فاللفظ يدل في اصله اللغوي على السكن والتمدن، وهو ما أشار اليه اللغويون عند حديثهم عن عمارة الأرض وازدهارها[١] .

ومع اتساع الدولة الإسلامية وتطور المدن، اتخذ العمران بعدا حضاريا أشمل، فصار يشمل أنماط الاستقرار وتنظيم الموارد، وإقامة المنشآت، وتطور العلاقات الاجتماعية، وقد تناول العلماء العرب هذا المفهوم مبكرا، ف(الجاحظ)[٢]تحدث عن أحوال الحاضرة والبادية، وربط بين العمران وأساليب المعيشة .

ثم تطور المفهوم بصورة أوضح عند (ابن خلدون)[٣]الذي جعل العمران البشري أساس علمه الاجتماعي، موضحا عوامل نشوء المدن وازدهارها أو تراجعها، وربط ذلك بطبيعة البشر والبيئة والسلطة، وهكذا اصبح العمران جزءا مهما من بنية الفكر الإسلامي يعكس تطور المجتمع العربي وتحولاته الحضارية عبر العصور، فالعمران في اللغة مأخوذ من الفعل "عمر" بمعنى سكن، واستعمل كذلك للدلالة على البناء والزيادة في الشيء، فيقال: عمر المكان أي أقام فيه وشيده. وقد وردت لفظة "العمران في المعاجم العربية :العمر والعمران: نقيض الخراب، يقال: عمر المكان يعمر عمرانا، اذا كثر اهله وسكانه واستصلح [٤]، وتأتي بمعنى السكنى والبناء والاستقرار، وبذلك يظهر أن الأصل اللغوي للعمران مرتبط بالاستقرار والانتفاع بالمكان[١] .

---

(١) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري(ت: ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، دار صادر، بيروت – لبنان، مادة عمر،ج ٤، ص٦٠٠ .

(٢) عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ت:٢٥٥هـ / ٨٦٨م)، البيان والتبين، دار ومكتبة هلال، (بيروت – ١٤٢٣هـ)، ج١، ص١١٢ .

(٣) عبد الرحمن (ت: ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)، تح: علي عبد الواحد وافي، دار الفكر، ط١،(بيروت – ١٤٠١هـ)، ج١، ص٧٨–٨٠ .

إنّ العمران الذي نتحدث عنه هو ذلك الوارد في قول الله تعالى: **{هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا}***، أي ما يتعلق بالجانب المادّي من الحياة البشرية، وكلّ ما تعلقت به منافعهم ونظام معاشهم ومعنى الإعمار أنَّهم جعلوا الأرض عامرة بالبناء والغرس والزرع؛ لأنّ ذلك يعدّ تعميرًا للأرض[١] .

ويعني البنيان وما يُعمّر به المكان من بناء وعمارة وازدهار. كما يدل على السكان والخصوبة والتطور والازدهار [٢]، ان التراث الاسلامي لا يقتصر فقط علي المعالم التاريخية والآثار الباقية، ولكنه يشمل ايضا النواحي الروحانية والجمالية المتفاعلة مع الوظيفة ومن نتائجها يستمد العمران الحضاري عمليات التصميم والتخطيط المعاصرة حيث ان التراث هوالعملية التاريخية المستمرة التي بواسطتها تنشر الأفكار والنظم والسلوكيات الجديدة وتتكرر وتدخل المجتمع بمرور الوقت فالمصمم في الفن والعمارة الاسلامية يبحث عن تكوينات جديدة مبتكرة ناتجة من توالد وتشابك قواطع الزوايا أو مزاوجة الأشكال الهندسية، فلا يقوم بمحاكاة الطبيعة بل يتناول عناصرها ويفككها إلى عناصر أولية يعيد تركيبها من جديد في صياغة عذبة. يبحث عن روح الموجودات بدلا من ماديتها ويبحث عن حركتها المتمثلة بإيقاعها بدلا من ثباتها [٣] .

المطلب الثاني:- مدينة الري في المصادر الجغرافية والتاريخية

من حيث العراقة و القدم من اقدم المدن حيث عاصرت مدينتي نينوي و بابل لعظمتها كانت من اهم البلدان في القرون الاولي من العهد الاسلامي و لم تنافسها في حينها سوي مدينتي بغداد و نيشابور[١] .

اقيمت اولي مباني هذه المدينة حول عين ماء تسمي عين علي(چشمه علي) و توجد تعض التلال التاريخية الاثرية العريقة جداً بالقرب منها. تدل الحفريات العلمية الا ثريه هذه التلال تضم العدية من الآثار

---

(٤)ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٦٠٤؛ الجوذري، محمد حمزة عبد الحسين، التطور العمراني في بغداد وسامراء خلال العصر العباسي، ص ٨؛ ابن عاشور، محمد الطاهر (ت: ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر، (تونس، ١٩٨٤م)، ج١٢، ص١٠٨ .

*سورة هود: آية ٦١.

(١) ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج١٢، ص١٠٨ .

(٢) خالد عزب: "علم العمران" يحقق نهضة الشعوب الإسلامية وسعادتها. مقال نشر في موقع اسلام اونلاين.

(٣) حسن،رشا محمد علي، لتراث الاسلامى المعماري بين الابداع والتقنية واثره علي العمارة. دراسات في اثار الوطن العربي، ج١، ص ٩٠٩ .

التي تحكي عن وجود حضارة عريقة فيها . فخلال الحفريات العليمة التي اجريت عام ١٩٣٥م عل السفح الجنوبي لجبل (چشمخ علي) و الاراضي المشرفة علي بستان صفائية، اكتشفت اواني خزفيه تعود الي فتره تتراوح بين اربع آلاف الي سته آلاف عام مضت و تدل علي وجود بشر متحضرين عاشورا علي امتداد وحول هذه العين العريقة و هؤلاء هم السكان الاوائل لمنطقة الري.[١]يمكن تقسيمها الى ناحيتن:-

أولا:- من الناحية الجغرافية:

كانت تحتل موقعًا استراتيجيًا هامًا، وقد تحولت إلى معسكر للجيش في بداية الفتح الإسلامي قبل أن تزدهر كمدينة في العهد العباسي حيث تعتبر مدينه الري التاريخية التي مازالت آثارها ماثله للعيان علي بعد ٦ كيلومترات جنوب شرقي طهران مدينة الري الآن وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محط الحجاج على طريق السابلة وبلاد الجبال بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً وإلى قزوين سبعة و عشرون فرسخاً، ومن قزوين إلى أبهر اثنا عشر فرسخا، ومن أبهر إلى زنجان خمسة عشر فرسخا[٢] .

ثانيا من الناحية التاريخية:-

مدينة الري من المدن الفارسية القديمة والعريقة، إحدى أبرز المدن التاريخية في العالم الإسلامي، تقع جنوب شرق طهران الحالية، وكانت مركزاً حضارياً بارزاً منذ العصور القديمة. عُرفت بأسماء مثل "راكس" في التوراة و"رغه" في الأفستا، وشكلت عاصمة إقليمية في العهد الساساني قبل أن تتحول إلى مركز إسلامي هام بعد الفتح الإسلامي. كتب الرحلات والجغرافيا العربية الإسلامية، التي ألفها علماء مثل أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي، ياقوت الحموي، أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي، أبو عبيدة معمر بن المثنى، وأبو القاسم عبيد الله بن خرداذبة، لعبت دوراً محورياً في توثيق تاريخ الري العمراني والحضاري. هذه الكتب لا تقتصر على الوصف الجغرافي، بل تقدم رؤية تاريخية متكاملة تُبرز تطور المدينة كمركز اقتصادي، ثقافي، وسياسي، وتُسلط الضوء على تفاعلها مع الأحداث التاريخية الكبرى. حتى أن التاريخ لم يدرك على وجه

(١)بفتح اوله، والعامة يسمونه نشاوور، وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء، وقي سميت بهذا الاسم لان سابور مر بها وفيه قصب كثير . ينظر: الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، ط٢،(بيروت –١٩٩٥م)، ج٥، ص٣٣١.

(٢) أبو حجر، آمنة ، موسوعة المدن الإسلامية، دار أسامة ، ط٢، (الأردن – عمان /٢٠٠٩م)، ص١٦٣ .

التحديد بداية بنائها، وقد وصل إليها الفتح الإسلامي ودخلت في الإسلام ولكن بعد محاولات عديدة من الفاتحين حتى تم إخضاعها [١].

وقد تأثرت مدينة الري بالأحداث السياسية المحيطة بها، وقد تفاعلت معها وكان لها الدور الفاعل، ولم تعد مدينة الرى في الوقت الحاضر ذات قيمة سياسية أو ثقافية فقد أفل نجمها وحلت محلها مدينة طهران العاصمة الحالية. يبدأ من العصر العباسي الثاني وحتى سقوط بغداد في سنة (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) وكما هو معلوم ومتعارف عليه عند المؤرخين أن العصر العباسي الثاني يبدأ بعهد الواثق[٢]'و أبو جعفر هارون بن المعتصم (٢٢٧-٢٣٢ هـ / ٨٤٢-١٤٧م)، ثم الخلفاء الذين أعقبوه، وهو عصر يتميز بالضعف والتمزق والانقسام في جسم الدولة العباسية بسبب ضعف الخلفاء العباسيين وتسلط العناصر الأجنبية.هذا الوضع السياسي السيئ المتهالك الذي يعيشه الخلفاء أنذاك، كان له انعكاساته الإيجابية عند العناصر المناوئة للخلافة والتي تختلف معها سياسيا وفكريا ومذهبيا، فراحت تحيك المؤامرات وتؤلب الأقاليم وتحرك المعارضين، فعمت الفوضى السياسية والعسكرية في هذه الولايات والمدن لاسيما البعيدة عن مقر الخلافة. وقد تأثرت مدينة الري بهذا المناخ السياسي والمذهبي والثقافي المضطرب فراحت تتفاعل معه فكان لها الدور الواضح والفعال[٣] .

المبحث الثاني:-الري في الكتب الرحلات

المطلب الأول:- لمحة عن ابرز الرحالة الذين زاروا المدينة

أولا-احمد بن ابي يعقوب اليعقوبي: يعقوبي هو أبو العباس احمد بن يعقوب بن وهب المعروف باليعقوبي والمكنى أبو العباس، وقد عاش في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) وبالرغم من انه ولد في بغداد،فقد قضى معظم حياته في مصر والمغرب، وقد اشتهر في رحلاته في أرمينيا وخراسان

(١) ابن بطوطة، محمد بن عبد الله. تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج١٢ ٣٤٥-٣٤٧.

(٢)ابن حوقل، أبو القاسم محمد. صورة الأرض .، دار صادر،ط٢، (بيروت - ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ص ٢١٠-٢١٢.

(٣) المسري، حسين علي ، مدينة الري في تاريخها السياسي من العصر العباسي الثاني حتى السقوط، جامعة تكريت، ص٢٣٢.

والهند وتركستان والأندلس والمغرب ومصر والشام والعراق، وكان يسال أهل البلدان عن عاداتهم وتقاليدهم ومكوناتهم وما يمارسونه من أنشطة اقتصادية زراعية كانت أم صناعية أو تجارية، وقد حظى كتابه الموسوم (كتاب البلدان) بشهرة واسعة في العالم الغربي . استطاع اليعقوبي من خلال مؤلفاته وكتبه وخاصة كتاب البلدان أن يعكس العديد من المعطيات التاريخية والجغرافية، واعتمد في كتابة تاريخه على الكتب الدينية القديمة فيما يسميهم بأهل الكتاب . أما المعطيات الجغرافية فقد تجسدت في معظم حقول الجغرافية منها الطبيعية والحضارية وهندسة الري ونشاط الإنسان الصناعي والجغرافية الاقتصادية والبشرية وجغرافية المدن[١] .

ثانيا–ياقوت الحموي: يعتبر ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦ هـ– ١٢٢٩ م) أحد الرحالة الجغرافيين، كما يُعَدُّ أديبا، وشاعرا، وخطاطا، ولغويا، و يشكل كتابه معجم البلدان من أشهر ما ألف في معاجم البلدان؛ و الذي احتوى على ترجمة الأماكن حسب الترتيب الأبجدي، مع النطق الصحيح لها، و يشير من خلال الترجمة إلى المعالم الأثرية، و الأعلام الذين ولدوا أو عاشوا فيها .كما استودع كتابه هذا عددا من الروايات التاريخية لمختلف العصور بدءا بالتاريخ القديم و مرورا بصدر الإسلام و الدولة الأموية و انتهاء بعصر الدولة العباسية[٢] .

ثالثا–ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي: (ت ٣٤٥ أو ٣٤٦ هـ)، هو المؤرخ والجغرافيّ المسلم في القرن الرابع الهجري، له العديد من المؤلفات، منها مروج الذهب والتنبيه والإشراف. كان المسعودي من أهالي بغداد، وعاش فترة من عمره في مصر وبحسب بعض المصادر توفي عام ٣٣٣ هـ، لكن بما أنّه تطرق في كتابه التنبيه والإشراف لتاريخ ملوك الروم حتى عام ٣٤٥ هـ، ذهبت بعض المصادر إلى أنّه توفي عام ٣٤٥ او ٣٤٦هـ[٣] .

---

(١)مطر، لطيف هاشم كزار، اليعقوبي ومكانته لدى المستشرقين (دراسة تحليلية)، (جامعة واسط / كلية التربية)، بحث في المؤتمر العلمي الدولي السادس، ٢٠١٣م .

(٢) عيساوي، محمد، كتاب معجم البلدان للرحالة ياقوت الحموي(ت: ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩م) و أهميته في الدراسات التاريخية، ج١، ص ٢٧٣.

(٣) العسكري، علي رضا، مسعودي والتنبيه والإشراف، مجلة مقالات وبررسيها، الرقم ٦٢، الشتاء ١٣٧٦هـ٥ .

رابعا– أبو عبيدة معمر بن المثنى: (١١٠ – ٢٠٩ هـ = ٧٢٨ – ٨٢٤ م) معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، أبو عبيدة النحوي من أئمة العلم بالأدب واللغة. مولده ووفاته في البصرة.استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة ١٨٨ هـ وقرأ عليه أشياء من كتبه.قال الجاحظ: لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه.وكان إباضيا، شعوبيا، من حفاظ الحديث ولما مات لم يحضر جنازته أحد، لشدة نقده معاصريه.وكان – مع سعة علمه – ربما أنشد البيت فلم يقم وزنه، ويخطئ إذا قرأ القرآن نظرا(١) .

خامسا– أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة: المتوفى في حدود ٣٠٠ هـ.مؤرخ وجغرافي في القرن الثالث الهجري. قيل أنه ايراني الأصل وكان معتنقًا دين الزردشتية ثم انتحل دين الإسلام على يد البرامكة ويظهر من ذلك أنه كان من أهل خراسان. هاجر ابن خرداذبة في أوائل حياته إلى بغداد وبدأ يتلقى العلوم على يد والده كما وأخذ فن الموسيقى على يد الموسيقي الشهير في ذلك العصر إسحاق الموصلي.عُهد إليه في أيام خلافة الواثق بالله (٢٢٧ ج ٢٣٢ هـ) منصب «صاحب البريد والخبر»، ويبدو أن عمله هذا أدى إلى أن تتسع دائرة معلوماته عن وضع الطرق ونسبة الخراج والأوضاع الجغرافية والإدارية في إيران والبلدان الإسلامية وغير الإسلامية وسبب تأليفه هذا الكتاب (٢).

المطلب الثاني: دور كتب الرحلات في التوثيق العمراني

تُعد كتب الرحلات مصدراً أساسياً لفهم المدن الإسلامية، إذ تجمع بين الملاحظة الميدانية والمعلومات التاريخية، مما يساعد في إعادة بناء الصورة العمرانية لمدن مثل الري. هذه المدينة، التي امتدت جنوب جبل بي بي شهربانو، كانت محاطة بخندق واسع للحماية، وتضم أحياءً متنوعة تشمل أسواقاً مزدهرة ومدارس ومساجد بلغت الري أوج اتساعها، ووصفها الرحالة كمدينة "عجيبة الحسن"، مبنية بالآجر المنمق. ذكر **اليعقوبي** في كتابه "البلدان"، يصف الري كمركز إقليمي هام، يقع في كورة الجِبال، محاطاً بأسوار وخندق، ويذكر أنها فُتحت في عهد عمر بن الخطاب على يد نعيم بن مقرن عام ٢٢هـ. يبرز اليعقوبي أهميتها العمرانية كحلقة وصل بين العراق وخراسان، مع ذكر طرقها التجارية وأسواقها التي تتاجر بالحرير

(١) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت: ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦ م)، الاعلام، دار العلم للملايين، ط١٥،(د.م/ ٢٠٠٢م)، ج ٣، ص٣٧ .

(٢)ابن النديم،(ت: ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)، الفهرست، تعليق:إبراهيم رمضان، دار المعرفة،ط٢،(بيروت – ١٤١٧هـ)، ص١٤٩ .

والتوابل. هذا الوصف يبني صورة مدينة منظمة، حيث يُشير إلى وجود مساجد ومدارس مبكرة، مما يعكس نموها الحضري بعد الفتح الإسلامي. قيمة عمله تكمن في الربط بين التاريخ والجغرافيا، حيث يساعد في فهم كيف ساهمت الري في تشكيل الهوية الإسلامية الشرقية[١] .

اما**ياقوت الحموي** يُقدم ياقوت الحموي (٥٧٤-٦٢٦هـ) في "معجم البلدان" وصفاً شعرياً ودقيقاً للري، يجعلها نموذجاً للمدينة العمرانية الإسلامية. يصفها بأنها "مدينة عجيبة الحسن مبنية بالآجر المنمق المحكم الملمع بالزرقة، مدهون كما تدهن الغضارِي في فضاء من الأرض"، مشرفاً عليها جبل أقرع.تجمع بين الجمال المعماري والوظيفة الاقتصادية، ويُبرز دورها كعاصمة سلجوقية في القرن السادس الهجري. قيمته تكمن في الاستشهاد بالشعراء والأعلام .[٢] اما **المسعودي** في "مروج الذهب ومعادن الجوهر"، يركز على الري كمركز حضاري، مشيراً إلى دورها في نقل العلوم من فارس إلى العالم الإسلامي. يصف بنيتها كمدينة واسعة، تحتوي على حدائق وأنهار اصطناعية للري، ويذكر أنها كانت دار سك العملة في العهد العباسي، مما يعكس ازدهارها الاقتصادي.[٣]

اماأبو عبيدة معمر بن المثنى كتبه مثل "الأيام" و"مجاز القرآن"، يساهم بطريقة غير مباشرة في صورة الري من خلال رواياته عن أيام العرب في المنطقة. يذكر الري كموقع لمعارك وغارات قبل الإسلام، مما يفسر تطور بنيتها الدفاعية مثل الأسوار والخندق. يربط أبو عبيدة بين اللغة والمكان، مشيراً إلى أسماء أحيائها المشتقة من الفارسية، مثل "شَهرَستَان". قيمته تكمن في إضافة السياق اللغوي-تاريخي، الذي يعزز فهم العمران كنتاج تفاعل ثقافي، ويُظهر كيف ساعدت كتبه في حفظ الذاكرة الشفوية للمدينة[٤]. بالنسبة لا **بن خرداذبة** في "المسالك والممالك"، يصف الري كمحطة رئيسية على طريق الحرير، مشيراً إلى كورها مثل استان شاذ وجِبال، وطساسي جها (الأقسام الإدارية) التي تضم أسواقاً ومزارع. يذكر مسافاتها إلى بغداد (أربع

(١) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب(ت:٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)، كتاب البلدان، دار الكتب العلمية،ط١، (بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ص١٢٢.

(٢) الحموي. معجم البلدان، ج١، ص١١٧-١١٩.

(٣) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين(ت:٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: اسعد داغر، دار الهجرة، ط١،(قم، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ج٢، ص ٢٥٠-٢٥٢.

(٤) أبو عبيدة، معمر بن المثنى (ت: ٢٠٩هـ/ ٨٢٤م)، كتاب الأيام، تح: عادل جاسم، مكتبة الخانجي، ط١(القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م)، ص ١٥٠-١٥٢.

مراحل) وأصفهان، مما يبرز دورها في الشبكة العمرانية الإسلامية. يساهم في صورة مدينة مترابطة مع المناطق المجاورة، حيث يصف سواقيها وأنهارها كعناصر أساسية للتنمية الحضرية. قيمته في التركيز على الجوانب اللوجستية، التي تكشف كيف بنيت الري كمدينة تجارية مستدامة[١] .

المبحث الثالث: المعالم العمرانية في مدينة الري (دراسة تحليلية)

مدينة الري، إحدى أعرق المدن الإيرانية، تقع جنوب شرق طهران وتُعد مركزًا تاريخيًا وثقافيًا يمتد عبر آلاف السنين. كانت الري عاصمة حضارات قديمة مثل الميديين والساسانيين، وازدهرت في العصور الإسلامية كمركز للعلم والدين. تضم المدينة معالم متنوعة تجمع بين التراث الزرادشتي والإسلامي، مثل مرقد بي بي شهربانو، مرقد الشاه عبد العظيم، برج طغرل، وعين علي الأثرية. هذه المعالم تعكس التنوع الثقافي والتاريخي للري، مما يجعلها وجهة سياحية ودينية بارزة في إيران.

أولا–المنشأت الدينية والمدنية:

من المنشأت الدينية هو مرقد عبد العظيم الحسيني عاصر الحسني فترة حكم المتوكل الذي اتسم بالتنكيل والتشديد على أهل البيت عليه السلام وأتباعهم وقد تعرض الرجل للتنكيل والرقابة الشديدة من قبل رجال المتوكل ولما انتقل الحكم إلى المعتز شعر الحسني بالخطر يحيط به فترك سامراء وبأمر من الإمام الهادي عليه السلام متوجها إلى الري. وذهب البعض إلى أن الرجل ترك سامراء متوجها إلى خراسان لزيارة قبر الإمام الرضا عليه السلام ولكنه توقف في الري لزيارة حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام واختفى هناك ونقل النجاشي القصة عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي قائلاً كان عبد العظيم ورد الري هاربا من السلطان[٢]، ومن الأماكن الدينية الأخرى هو مرقد السيد حمزة وكان حمزة بن الإمام موسى الكاظم من العلماء الإجلاء والفقهاء الورعين، وكان يقول بإمامة أخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام وفي خدمته،

(١) ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله(ت:٢٨٠هـ/ ٨٩٤م)، المسالك والممالك، دار صادر، ط١(بيروت، ١٨٨٩م/١٣٠٧هـ)، ص ٨٠–٨٢.

(٢) مازندراني، محمد باقر واعظ، جنة النعيم،تح: سيد صادق حسيني، ج ٤، ص١٣١.

مرقده في مدينة ري بارز معنون متصل برواق مرقد السيد عبد العظيم الحسني جنوباً، عليه قبة شاهقة البناء سميكة الدعائم، وله حرم وشباك ثمين، يزور مرقده كل من يزور مرقد السيد عبد العظيم[١] .

ثانيا–المنشأت الدفاعية:

مدينة الري كانت في يوم من الأيام درة الحضارات الإيرانية، محاطة بمنشآت دفاعية عظيمة صمدت عبر العصور لحماية سكانها وثرواتها. منذ العصور ما قبل الإسلام وحتى العصور الإسلامية الوسطى، شكلت الأسوار والقلاع والأبراج درعًا متينًا للمدينة، يعكس براعة سكانها في التخطيط العسكري والحضري .

أ– سور المدينة القديم:

أو ما يُعرف بـ"ري برين الأعلى"، كأحد أعمدة الدفاع الأساسية. تخيل سورًا ضخمًا من الحجر والطين المحروق يلتف حول الجزء الشمالي الأثري للري، بالقرب من عين علي، يحدد حدود المدينة ويحميها من الغزوات. هذا السور، الذي يعود تاريخه إلى ما قبل الإسلام (حوالي ٦٠٠٠ ق.م. وحتى العصر الساساني)، كان بمثابة حصن حيوي، مزودًا ببوابات رئيسية لتنظيم الدخول والخروج. استمر استخدامه في العصور الإسلامية المبكرة، مما يظهر متانته وأهميته[٢] .

ب– قلعة الري:

وهي بقايا أثرية تعود إلى القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)، مع تطويرات لاحقة في العصر السلجوقي. كانت هذه القلعة مركزًا عسكريًا وإداريًا، مبنية من الطوب والحجر بتقنيات متطورة لصد الهجمات. تخيل أبراج المراقبة التي كانت ترتفع منها، ترصد أي تحرك معادٍ من بعيد. هذه القلعة، التي ما زالت أجزاؤها شاهدة على عظمة الري[٣] .

---

(٢) المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، مؤسسة الوفاء،(بيروت – د.ت)، ج٤٨، ص٣١٣ .

(٢) شهبازي،علي رضا شاهپور، ري القديمة، تاريخ وآثار المدينة من العصر الحجري إلى الساساني، ٤٥.

(١) حسين كريمان. عنوان المقال: قلعة ري الإسلامية: بقايا القرن الثالث الهجري وتعديلات العصر السلجوقي

ت- برج نقارة خانه:

يقع برج نجارة خانه في المنطقة الشمالية لأمين عباد في مدينة ري، عند سفح جبل نجارة خانه أو جبل تبراك. تم بناء هذا البرج المبني من الطوب الذي يصل ارتفاعه إلى ٣ أمتار منذ حوالي ١٠٠٠ عام . وفقًا لبعض الباحثين، من الممكن أن يكون هذا المكان ضريحًا لأحد الملوك السلجوقيين أو مقبرة نموذجية للزرادشتيين. هذا المبنى الذي يعتقد أنه يعود إلى فترة سلالة داي، بني من الحجر وبقايا الجص واستخدمت زخارف الآجر على واجهته.هذا العمل المعماري الذي كان له في البداية قبة ذات سقفين له ثمانية جوانب مما يمنحه جمالًا وثباتًا. يوجد تحت البرج سرداب يتيح الوصول إلى السطح الخارجي للمبنى عبر ممر[١] .

ثالثا- المرافق العامة:

وقد حكى الاصطخري أنّها كانت أكبر من أصبهان لأنّه قال: وليس بالجبال بعد الريّ أكبر من أصبهان، ثمّ قال: والرّيّ مدينة ليس بعد بغداد في المشرق أعمر منها وإن كانت نيسابور أكبر عوصة منها، وأمّا اشتباك البناء واليسار والخصب والعمارة فهي أعمر، وهي مدينة مقدارها فرسخ ونصف في مثله، والغالب على بنائها الخشب والطين، قال: وللرّيّ قرى كبار كلّ واحدة أكبر من مدينة، وعدّد منها قوهذ والسّدّ ومرجبى وغير ذلك من القرى التي بلغني أنها تخرج من أهلها ما يزيد على عشرة آلاف رجل، قال: ومن رساتيقها المشهورة قصران الداخل والخارج وبهزان والسن وبشاويه ودنباوند، وقيل: سميت الريّ بريّ رجل من بني شيلان ابن أصبهان بن فلوج، قال: وكان في المدينة بستان فخرجت بنت ريّ يوما إليه فإذا هي بدرّاجة تأكل تينا، فقالت: بور انجير يعني أن الدّرّاجة تأكل تينا، فاسم المدينة في القديم بورانجير ويغيره أهل الرّيّ[٢] .

(١) معماري، محمد يوسف كياني، ايران في العصر العباسي، ص٦ .

(٢) الحموي، معجم البلدان،ج٣، ص١١٧.

الخاتمة

من خلال البحث تم التوصل الى النتائج التالية:

١- ان الري مدينة متكاملة حضاريا، تمزج بين التراث الفارسي القديم والنظام الإسلامي الجديد .

٢- تضمنت معالم الري العمرانية: اسوار دفاعية متعددة الطبقات، أبواب استراتيجية، أسواق مزدهرة، مساجد جامعة، قصور إدارية، شبكات ري متقنه، وحدائق غنية خصبة .

٣- تعكس هذه المعالم مستوى عالي من الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي، خاصة بوصف الري محطة رئيسية عن طريق الحرير.

٤- ابرزت الدراسة الدور المحوري لمدينة الري في عملية التهجين الحضاري بين الشرق والغرب الإسلامي خلال العصر العباسي .

٥- قدموا الرحالة أمثال اليعقوبي، والمسعودي، وابن حوقل وصفا دقيقا للري كمدينة تجارية مزدهرة مع التركيز على أسواقها واحيائها .

٦- لقد أسهمت المرافق العامة كالحدائق والجسور والقنوات المائية في تحسين جودة الحياة في الري، مما جعلها نموذجا للمدينة الإسلامية المتكاملة في العصر العباسي .

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: المصادر الأولية:

- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله.

١- تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، دار إحياء التراث العربي، ط١، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)- الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (ت:٢٥٥هـ / ٨٦٨م) .

٢-البيان والتبين، دار ومكتبة هلال، (بيروت – ١٤٢٣هـ). الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨ م)،

٣- معجم البلدان، دار صادر، ط٢،(بيروت -١٩٩٥م).

- ابن حوقل، أبو القاسم محمد.

٤- صورة الأرض، دار صادر،ط٢، (بيروت – ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

- ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله(ت:٢٨٠هـ/ ٨٩٤م)،

٥-المسالك والممالك، دار صادر، ط١(بيروت، ١٨٨٩م/١٣٠٧هـ).

- ابن خلدون، عبد الرحمن (ت: ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م).

٦-العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)، تح: علي عبد الواحد وافي، دار الفكر،ط١،(بيروت – ١٤٠١هـ).

- أبو عبيدة، معمر بن المثنى (ت: ٢٠٩هـ/ ٨٢٤م)،

٧- كتاب الأيام، تح: عادل جاسم، مكتبة الخانجي، ط١(القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م) .

- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين(ت:٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)،

٨- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: اسعد داغر، دار الهجرة، ط١،(قم، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري(ت: ٧١١هـ/١٣١١م)،

٩- لسان العرب، دار صادر، بيروت – لبنان .

- ابن النديم،(ت: ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م)،

١٠- الفهرست، تعليق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة،ط٢،(بيروت – ١٤١٧هـ).

-اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب(ت:٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)،

١١-كتاب البلدان، دار الكتب العلمية،ط١، (بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

ثالثا: المراجع الثانوية:

- الجوذري، محمد حمزة عبد الحسين،

١- التطور العمراني في بغداد وسامراء خلال العصر العباسي .

- حسين انصاريان.

٢- مدينه ري التاريخية، مقال نشر في موضوع في ٢٠١٩ .

- حسن، رشا محمد علي،

٣- التراث الاسلامى المعماري بين الابداع والتقنية واثره علي العمارة. دراسات في اثار الوطن العربي .

- حسين كريمان.

٤- عنوان المقال: قلعة ري الإسلامية: بقايا القرن الثالث الهجري وتعديلات العصر السلجوقي.

- أبو حجر، آمنة،

٥-موسوعة المدن الإسلامية، دار أسامة، ط٢،(الأردن – عمان /٢٠٠٩م).

- خالد عزب:

٦–"علم العمران" يحقق نهضة الشعوب الإسلامية وسعادتها. مقال نشر في موقع اسلام اونلاين.

– الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت: ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م)

٧– الاعلام، دار العلم للملايين،ط١٥،(د.م/ ٢٠٠٢م) .

– شهبازي، علي رضا شاهپور.

٨– ري القديمة، تاريخ وآثار المدينة من العصر الحجري إلى الساساني.

– العسكري، علي رضا،

٩–مسعودي والتنبيه والإشراف، مجلة مقالات وبررسيها، الرقم ٦٢، الشتاء ١٣٧٦هـ٥ .

– عيساوي، محمد،

١٠– كتاب معجم البلدان للرحالة ياقوت الحموي(ت: ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩ م) و أهميته في الدراسات التاريخية.

– ابن عاشور، محمد الطاهر (ت: ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)،

١١– تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر، (تونس، ١٩٨٤م) .

– المجلسي، محمد باقر،

١٢– بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، مؤسسة الوفاء،(بيروت – د.ت).

– مازندراني، محمد باقر واعظ،

١٣– جنة النعيم،تح: سيد صادق حسيني .

– المسري، حسين علي،

١٤– مدينة الري في تاريخها السياسي من العصر العباسي الثاني حتى السقوط، جامعة تكريت.

– مطر،لطيف هاشم كزار،

١٥-اليعقوبي ومكانته لدى المستشرقين (دراسة تحليلية)، (جامعة واسط / كلية التربية)، بحث في المؤتمر العلمي الدولي السادس، ٢٠١٣م .

- معماري، محمد يوسف كياني،

١٦- ايران في العصر العباسي .

References:

First: The Holy Quran

Second: Primary Sources:

- Ibn Battuta, Muhammad bin Abdullah.

1. Tuhfat al-Nuzzar fi Gharib al-Amsar wa Aja'ib al-Asfar, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1st edition, (Beirut, 1417 AH/1997 AD).
2. Al-Jahiz, Amr bin Bahr bin Mahboub al-Kanani (d. 255 AH / 868 AD), Al-Bayan wa al-Tabyin, Dar wa Maktabat Hilal, (Beirut - 1423 AH).
3. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abd Allah (d. 626 AH/1228 AD), Mu'jam al-Buldan, Dar Sadir, 2nd edition, (Beirut - 1995 AD).
4. Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad, Surat al-Ard, Dar Sadir, 2nd edition, (Beirut - 1415 AH/1995 AD).
5. Ibn Khurdadhba, Abu al-Qasim Ubaid Allah (d. 280 AH/894 AD), Al-Masalik wa al-Mamalik, Dar Sadir, 1st edition, (Beirut, 1889 AD/1307 AH).
6. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman (d. 808 AH / 1405 AD), Al-Ibar wa Diwan al-Mubtada wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar wa man A'asarahem min Dhawi al-Sultan al-Akbar, ed. Ali Abd al-Wahid Wafi, Dar al-Fikr, 1st edition, (Beirut - 1401 AH).

7. Abu Ubaydah, Ma'mar bin al-Muthanna (d. 209 AH/824 AD),
8. Kitab al-Ayyam, ed. Adel Jassim, Maktabat al-Khanji, 1st edition (Cairo, 1411 AH/1991 AD).
9. Al-Mas'udi, Abu al-Hasan Ali bin al-Husain (d. 346 AH/957 AD), Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar, ed. As'ad Daghair, Dar al-Hijrah, 1st edition, (Qom, 1409 AH/1989 AD).
10. Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad bin Mukarram al-Ansari (d. 711 AH/1311 AD), Lisan al-Arab, Dar Sadir, Beirut, Lebanon.
11. Ibn al-Nadim (d. 380 AH/990 AD), Al-Fihrist, commentary by Ibrahim Ramadan, Dar al-Ma'rifah, 2nd edition, (Beirut - 1417 AH).
12. Al-Ya'qubi, Ahmad bin Abi Ya'qub (d. 292 AH/904 AD), Kitab al-Buldan, Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 1st edition, (Beirut, 1423 AH/2002 AD).

Third: Secondary References:

- Al-Jawdhari, Muhammad Hamza Abd al-Husain,

1- Al-Tatawwur al-Umrani fi Baghdad wa Samarra khilal al-Asr al-Abbasi (Urban Development in Baghdad and Samarra during the Abbasid Era).

- Husain Ansarian,

2- Madinat Ray al-Tarikhiyah (The Historical City of Ray), article published in 2019.

- Hasan, Rasha Muhammad Ali,

3- Al-Turath al-Islami al-Mi'mari bayn al-Ibda' wa al-Taqniyah wa Atharuhu ala al-Imarah (Islamic Architectural Heritage between Creativity and Technology and its Impact on Architecture), Studies in the Antiquities of the Arab World.

- Husain Kariman,

4- Qal'at Ray al-Islamiyah: Baqaya al-Qarn al-Thalith al-Hijri wa Ta'dilat al-Asr al-Saljuqi (The Islamic Castle of Ray: Remains of the 3rd Century AH and Seljuk Era Modifications).

- Abu Hajar, Amnah,

5- Mawsu'at al-Mudun al-Islamiyah (Encyclopedia of Islamic Cities), Dar Usamah, 2nd edition, (Jordan - Amman /2009 AD).

- Khalid Azab,

6- "Ilm al-Umran" Yuhiqq Nahdat al-Shu'ub al-Islamiyah wa Sa'adataha (The Science of Urbanism Achieves the Renaissance and Happiness of Islamic Nations), article published on Islam Online website.

- Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmud bin Muhammad (d. 1396 AH/1976 AD), Al-A'lam, Dar al-Ilm lil-Malayin, 15th edition, (n.p. / 2002 AD).

- Shahbazi, Ali Reza Shahpur,

- Ray al-Qadima, Tarikh wa Athar al-Madina min al-Asr al-Hajari ila al-Sasani (Ancient Ray, History and Monuments of the City from the Stone Age to the Sassanid Era).

- Al-Askari, Ali Reza,

9- Mas'udi wa al-Tanbih wa al-Ishraf (Mas'udi and the Warning and Supervision), Majallah Maqalat wa Barresi-ha, No. 62, Winter 1376 AH/5.

- Isawi, Muhammad,

10- Kitab Mu'jam al-Buldan lil-Rahalah Yaqut al-Hamawi (t: 626 AH/1229 AD) wa Ahammiyyatuhu fi al-Dirasat al-Tarikhiyah (The Book of the Dictionary of Countries by the Traveler Yaqut al-Hamawi and its Importance in Historical Studies).

- Ibn Ashur, Muhammad al-Tahir (d. 1393 AH/1973 AD),

11- Tahrir al-Ma'na al-Sa'id wa Tanwir al-Aql al-Jadid min Tafsir al-Kitab al-Majid (The Liberation of the Good Meaning and the Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book), al-Dar al-Tunisiyah lil-Nashr, (Tunis, 1984 AD).

- Al-Majlisi, Muhammad Baqir,

12- Bihar al-Anwar al-Jami'ah li Durar Akhbar al-A'imma al-Athar, Mu'assasat al-Wafa', (Beirut, n.d.).

- Mazandarani, Muhammad Baqir Wa'iz,

13- Jannat al-Na'im, ed. Sayyid Sadiq Husaini.

- Al-Masri, Husain Ali,

14- Madinat al-Ray fi Tarikhih al-Siyasi min al-Asr al-Abbasi al-Thani hatta al-Suqut (The City of Ray in its Political History from the Second Abbasid Era until the Fall), University of Tikrit.

- Matar, Latif Hashim Kazzar,

15- Al-Ya'qubi wa Makanatuhu ladai al-Mustashriqin (Al-Ya'qubi and his Position among Orientalists), (University of Wasit / College of Education), paper presented at the 6th International Scientific Conference, 2013 AD.

- Ma'mari, Muhammad Yusuf Kiani,

16- Iran fi al-Asr al-Abbasi (Iran in the Abbasid Era).